محاضرات في:

منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا

موجهة لطلبة الماستر في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

من إعداد الدكتورة: براهمي فوزية

محاضرات في:

منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا

موجهة لطلبة الماستر في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

من أعداد الدكتورة: براهمي فوزية

مقدمة:

تخضع كتابة أطروحة الماجستير، الماستر، والدكتوراه لقواعد محددة يلتزم الطالب أو الباحث بها، ولا تناقش المذكرة او الرسالة أو الأطروحة ما لم يلتزم الطالب أو الباحث هذه القواعد من جامعة لأخرى.

كما ترتكز أطروحة الماجستير، الماستر، والدكتوراه إلى الالتزام بمنهج البحث العلمي في حل الإشكالية المطروحة التزاما كاملا، واستخدام الوسائل والأساليب وأدوات البحث العلمي بدقة وموضوعية، كما ترتكز أيضا على الالتزام بقواعد اللغة في التعبير عن مختلف الأفكار الواردة في الرسالة أو الأطروحة.

ويجب على طالب الدراسات العليا الالتزام بضوابط الخلق والصدق والنزاهة في جميع مراحل معالجة الإشكالية المطروحة، بالإضافة إلى الصدق في صحة المعلومات والبيانات و توثيقها.

إن هذا الملخص لا يعوض بأي حال من الأحوال ما يقدم للطالب أثناء المحاضرات وبالتالي فان الاستغناء على الحضور يكون مجازفة وتقصير، حتى وإن توفرت للطالب مراجع جيدة

الوحدة الاولى التأسيس النظري للمصطلحات

الوحدة الاولى التأسيس النظري للمصطلحات

العلم : العِلْم في اللغة هو مصدر الفعل عَلِمَ، وجمعه عُلوم، وهو: (إدراك الشيء بحقيقته).

– والعلم عبارة عن مفاهيم وقوانين متسلسلة ومترابطة مع بعضها، وتنشأ هذه المفاهيم من التجارب أو الملاحظات، ويمكن تعريف العلم أنه معرفة منظمة تأتي من البحث والتفكير، وهو نشاط يسعى به الإنسان إلى تطوير قدراته في السيطرة على الطبيعة.

– أما أهداف العلم فهي وصف الظواهر المختلفة عن طريق الملاحظة واستخدام أدوات العلم، وتفسير الظواهر ومعرفة أسبابها ودراسة التغيرات التي تؤدي إلى حدوث الظاهرة التي تمت دراستها ووصفها، والتنبؤ بحدوث الظواهر في المستقبل بالاستعانة بنتائج سابقة عنها، والتحكم في العوامل التي تؤدي إلى حدوثها بما يكون في صالح الإنسان.

المعرفة – المَعرِفة لغة هي مصدر الفعل عَرَفَ، وهي: (حصيلة التَّعلُّم عبر العصور)، وتعني المعرفة العلم بالشيء، وتتميز بأنها أشمل من العلم حيث تشتمل على مختلف العلوم والمجالات والمعلومات التي توصل إليها الأفراد على مر التاريخ،

وهناك اختلاف بين المعرفة العلمية والمعرفة العادية، فالمعرفة العادية هي العلم نفسه، أما المعرفة العلمية فهي التي تصل إلى درجة أعلى من المصداقية وتكون قائمة على الأدلة والبراهين.

– كما يمكن تعريف المعرفة العلمية بأنها حصيلة الآراء والتصورات والحقائق والمعتقدات التي يكوّنها الفرد من تكرار محاولته لفهم ما يحدث حوله من ظواهر، وهي تشتمل على كل ما يحيط بالفرد ويتعلق به.

وتكمن أهمية المعرفة في أنها تساعد الفرد أن يفهم الأمور التي تواجهه في حياته، ويصبح قادراً على اجتياز أي مشكلات أو عقبات قد تواجهه وتحول دون الوصول إلى ما يطمح إليه، كما تمنحه القدرة على اتخاذ الإجراءات والقرارات المناسبة، ويستطيع من خلال معرفته أن يدرك أخطاءه ويصححها.

للتأكّد من صحّتها والتعديل عليها أو لإضافة معلومات جديدة عليها، ثمّ الوصول إلى قوانين وفرضيّات ونظريّات جديدة تساعد وتساهم في حلّ المشكلات التي قد نتعرّض لها في مجتمعاتنا وحياتنا.

المنهجية : **قال الرّاغب الأصفهانيُّ في مفرداته: "النَّهْجُ: الطريقُ الوَاضِحُ،.. المنهج في اللغة العربية إذن، هو الطريق الواضح، الّذي لا يتيه سالكُه، بل يصلُ إلى غايته من ورائه مباشرةً، بلا التواءٍ ولا تعرُّج.....**

وهذا التَّعريف اللُّغويُّ يصدق على معنى المنهجيّة اصطلاحا باعتبارها طريقاً للبحث العلميّ، يستهدف معرفة بعض الحقائق المجهولة، انطلاقاً من نقطة البدء التي هي (الحقائق المعلومة في نطاق البحث المعيّن)، وإلى نقطة الختام والتي هي (إزاحة الستار عن الحقائق المجهولة)، وبيان الجهد الّذي بذله الباحث عبر عمليّات البحث المختلفة، انتهاءً بذلك (البيان الختامي)، الّذي هو (تقرير البحث).

البحث : كلمة البحث هي مصدر الفعل الثلاثي "بَحَثَ" أي بمعنى: سأل، وتحرّى، وحاول، وطلب، وفتّش، وتتبّع، وتقصّى، وكشف. وبهذا يكون معنى كلمة البحث: هو السؤال أو التقصّي عن حقيقة معيّنة أو أمر معيّن، كما أنّه لا يعتمد على السؤال والطلب والتقصي وإنّما يعتمد أيضاً على التفكير والتأمل والتخيل والتنقيب حتّى وصول الباحث إلى هدفه أو مبتغاه.

– **اما البحث العلميّ :** في الاصطلاح هو أسلوب منظّم يستخدم في جمع المعلومات الموثوقة بدقّة كبيرة، وتدوين الملاحظات الصغيرة، ثمّ تحليل ومراجعة البيانات والمعلومات التي تمّ جمعها،

البحث العلمي في العلوم الاقتصادية :هو محاولة إثبات العلاقة بين متغيرين أو أكثر، أحد هذه المتغيرات تابع والآخر مستقل، مع اسقاط هذه الدراسة أو العلاقة على ميدان دراسة معين، قد يكون هذا الميدان مؤسسة أو وحدة اقتصادية أو عينة بحث أو قطاع اقتصادي بأكمله

الوحدة الثانية

الإطار المفاهيمي للبحث العلمي.

الوحدة الثانية الإطار المفاهيمي للبحث العلمي.

1تعريف البحث العلمي:

◄البحث العلمي على أنه محاولة الإجابة على تساؤلات أو حل مشكلات، أواكتشاف معارف جديدة أو اختراع أو ابتكار أشياء حديثة لم تكن معروفة أو موجودة من قبل، وذلك باتباع أساليب علمية نظامية وخطوات منطقية بغرض الوصول إلى معلومات أومعارف جديدة عن طريق بذل الجهد في السعي وراء المعارف وجمع المعلومات وتحليلها.

◄ولا بد أن يتضمن البحث العلمي عدد من الأهداف قد تتضمن الوصف، الإيضاح، الفهم والتحليل، كما يجب أن يمتلك البحث هدفا واضحا أو مجموعة أهداف و تمثل الإجابة على سؤال أو عدة أسئلة، و كذلك إيضاح للطرق المستخدمة في جمع البيانات، و أن يناقش الباحث منطقية النتائج التي توصل إليها بحيث تكون نتائج ذات معنى.

◄اذن البحث العلمي هو استخدام مجموعةمن الأساليب والإجراءات والأدوات بشكل منظم، للحصول على أحسن حل ممكن للإشكاليةالمطروحة بأحسن طريقة ممكنة، للوصول إلى النتائج النهائية ومحاولة تعميمها على جميع الظواهر المماثلة.

◄أما في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فيتم استخدام بعض المفاهيم والعلاقات للوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة الاقتصادية، أو توضيح سبل الوصول إلى ذلك الحل الأمثل،وذلك من خلال استخدام التجريد، وذلك بمحاولة التركيز على العناصر الرئيسية لمشكلة معينة، عن طريق تجاهل بعض المؤثرات والتفاصيل، والغرض من ذلك هو التبسيط وتثبيت المؤثرات الخارجية التي قد تشوه فهم العلاقة، فالأصل هو فهم العلاقة الأساسية، بعدها يمكن الدخول إلى المزيد من التفصيل.

◄كما نلجأ الى استخدام النماذج الاقتصادية وذلك من خلال التجسيد المبسط للظواهر بهدف فهم التدفق المتبادل للعلاقات بين تلك الظواهر، ويعبر عن النموذج بشكل معادلات أو رسم بياني أو بشكل وصفي.
– هذا بالإضافة الى استخدام النظرية التي هي تبسيط مقصود العلاقات بهدف فهم آلية عملها.كما يتم استخدام الفرضيات من أجل تسهيل وتوضيح العلاقات المختلفة، بحيث يعتمد الباحث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ثلاث فرضيات عامة تتلخص في فرضية ثبات العوامل الأخرى، وفرضية الرشد، وفرضية السعي إلى التعظيم.

2-أهمية البحث العلمي:

* إن الحاجة إلى البحوث والدراسات في الوقت الراهن أصبح لها أهمية بالغة مقارنة بوقت معين،فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له دوام التفوق، وإذا كانت الدول المتقدمة تولي أهمية كبيرة للبحث العلمي، فإن ذلك راجع إلى إدراكها بأن تطور الأمم المجتمعات يكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية وغيرها.

* يسعى البحث العلمي دائما إلى تزويد المجتمع بالعلم والمعرفة والمساهمة الإيجابية في تقديم الحلول للمشكلات، ونرى ذلك جليا في البحث العلمي ومراكزه المختلفة سواء ما يكون منها مستقلاوتكون مهمة البحث مهمته الأساسية أو ما يكون في خدمة أو تخصص أجهزة المراكز التي تقومببحوث علمية دقيقة، تتناول فيها قضايا ومشكلات هامة وإيجاد العلاج الناجم لها.

* والبحث العلمي ركن أساسي من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة، فعن طريقه يسعى الإنسان إلى البحث عن ا□هول واكتشافه لتسخير نتائجه في خدمة البشرية أو تدميرها أي أنه سلاح ذو حدين، و قد أولت الدول المتقدمة رعاية خاصة للبحث العلمي والباحثين، وأجزلت العطاء في سبيل تطويره وتقدمه لأنه أحد مقاييس الرقي الحضاري لتلك الدول.

والفجوة ما زالت واسعة جدا بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية فيتفاوت إدراكها لأهمية البحث العلمي تبعا لتطورها الاجتماعي ومقدار ثراوتها ووعي الحاكمين فيها، وتوافر الحد الأدنى من متطلبات البحث ونحو ذلك من أمور، لكنها تبقى حظا بكثير من البلدان المتقدمة في هذا المجال.

3 أهداف البحث العلمي.

تختلف أهداف البحث علمي مهما كان نوعه أكاديميا أو مهنيا حسب طبيعةالإشكالية المطروحة وحسب طبيعة الموضوع المختار، ويمكن أن نوجز أهداف البحث العلمي بصفة عامة فيما يلي:

- الوصول إلى أحسن حل للمشكلة المطروحة بطريقة منهجية سليمة.
-التعمق الجيد والفحص الجيد للمشكلة المطروحة، وتحديد العلاقات بين مختلف متغيراتها.
-الوصول إلى النتائج المرغوبة من وراء حل هذه المشكلة، ومحاولة تعميم هذه النتائج على الظواهر المماثلة.

-الاعتماد على الوصف للوصول إلى ابتكارات وإبداعات جديدة، باعتبار أن الوصف المحدد لملامح وخصائص الظاهرة المدروسة هو جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة وتصنيفها وترتيبها.

– ربط الأسباب بالنتائج والمدخلات بالمخرجات، بحيث أن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت إلى حدوثها يعتمد على التفسير والتحليل والمقارنة والربط بين العناصرالمختلفة للتوصل إلى معرفة الأسباب، والوصول إلى طرح عدة تساؤلات مثل :لماذا؟كيف؟ ما هو...

–بعد الوصول إلى النتائج المرغوبة من خلال حل الإشكالية المطروحة، يهدف البحثالعلمي بعد ذلك إلى محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل، كالتنبؤبمعدلات التضخم والبطالة، والتنبؤ بحجم المبيعات...

– التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر والتي تؤدي إلى وقوعها أو منعها، ويعتبر التحكم والضبط أو السيطرة على الظواهر المدروسة الهدف النهائي للبحث العلمي، والذي سيعمل على زيادة قدرة الباحث في التحكم بالظواهر وضبطها وتطويعها وتحديدالعلاقات التي تربط بين الأشياء.

– يهدف البحث العلمي إلى تحقيق التقدم والتطور والنمو المستمر للمؤسسات والمجتمعات والمحافظة على هذا التطور.

4 أنواع البحوث العلمية:

للبحث العلمي العديد من الأنواع التي يتم تقسيمها بناءً على أسس معيّنة وهي:

◄ **الأنواع حسب الغرض والغاية بحوث نظرية:** يتعلّق هذا النوع من البحوث بالقيام بالعديد من المهام العلمية التي تهدف بشكل أساسيّ إلى التوصّل للحقائق والنظريات العلمية التي تمّ تحقيقها، ومن خلال هذه الوظيفة يؤدّي هذا النوع إلى إدخال مساهمة خاصة في العمل على تنمية المعرفة العلمية بطريقة مفهومة وشاملة بشكل أدقّ وأوسع، بغض النظر عن القيام بالاهتمام بالتطبيقات العلمية المتعلقة بهذه المعرفة.

◄ **بحوث تطبيقية:** يهدف هذا النوع من البحوث إلى القيام بالعديد من النشاطات العلمية التي تؤدي إلى التطبيق المباشر للمعارف العلمية المتوفرة على أرض الواقع، والعمل على حل المشاكل المتعلقة بالظاهرة قيد البحث، وتكمن أهمية هذا النوع من الأبحاث، في أنّه يعمل على إيجاد الحلول للمشاكل الميدانيّة، بالإضافة إلى تطوير وتنمية الأساليب المتّبعة في العملية الإنتاجية، والتي يتمّ استعمالها في مجالات تطبيقية مختلفة كالتربية والتعليم والصحة وغيرها من المجالات.

◄**الأنواع حسب الأساليب المتّبعة بحوث وصفية:** تقوم هذه البحوث بالعمل على وصف مجموعة من الظواهر أو الأحداث المتعلّقة بالبحث، والعمل على جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بها، ووصف مفصل لجميع الظروف المحيطة بهذه الظاهرة، وعمل تقرير شامل عن حالتها كما هي على أرض الواقع.

◄ **بحوث تاريخية:** تتعلق هذه البحوث لعمل دراسة ووصف وتسجيل لجميع الأحداث والوقائع التي حدثت وانتهت في الزمن الماضي، وتعمل على تحليل وتفسير للأحداث الماضية، وذلك من أجل الوصول إلى أفكار عامة تساعد في فهم الأحداث الموجودة في الحاضر، وفي كثير من الأحيان تؤدي إلى التنبؤ ومعرفة الأحداث التي سوف تحصل في المستقبل.

◄**البحوث التجريبية:** تعلق هذه الأبحاث بالقيام بعملية البحث عن المشكلات والظواهر الموجودة، بناء على أسس قائمة على المنهج العلمي أو منهج البحث العلمي، الذي يقوم على العديد من الأمور كالملاحظة ووضع الفروض الأساسية، بالإضافة إلى القيام بالتجارب الدقيقة التي تؤدّي إلى التأكّد من صحّة الفرضيّات الموضوعة.

◄**كما تقسم من حيث الطبيعة الأكاديمية إلى ومراكز البحث و بحوث الطلبة، وبحوث الدراسات بحوث أساتذة الجامعات العليا (ماستر ماجستير، دكتوراه.)**

* رسالة الدكتوراه دليلا على قدرة طالب الدراسات العليا على إجراء دراسة منطقية لها أهميتها في مجال تخصص معين، وأن يعرض نتائجه بأسلوب واضح ومفهوم، ورسالة الدكتوراه هي محصلة دراسة يجريها طالب الدراسات العليا في مستوى درجة الدكتوراه، وتتميز عن دراسة الماستر – الماجستير أساسا بمعالجة علمية ومهنية أعمق، وشمولية أوسع، ونضج أكثرلموضوع الدراسة، وذلك تحت إشراف أكاديمي مناسب.كما تمثل رسالة الدكتوراه بحثا مستقلا مبتكرا في مجال التخصص، والرسالة لا تكون ذات جدوى إن لم تضف إلى المجال المعرفي إضافة جديدة، سواء كانت علمية أو مهنية، ويجب أن يكون مشروع البحث ومجاله يحتوي من الثراء والعمق بما يكفي لاختبار قدرة طالب الدراسات العلياعلى إجراء بحوث أخرى مستقلا بذاته، كما يجب أن تؤكد على تمكنه من المهارات اللازمة لإجراء مثل هذه البحوث.

رسالة الماجستير : وهو بحث يقدمه الطالب كجزء متمم لمتطلبات درجة الماجستير، الغاية منه تدريب الطالب على إتقان مفردات وآليات ومناهج البحث العلمي من 100الى150 صفحة.

مذكرة الماستر: محصلة دراسة علمية أكاديمية أو مهنية يجريها طالب الدراسات العليا للحصول على درجة علمية معينة، أو لاستكمال متطلبات الحصول على هذه الدرجة، وهي مذكرة تقدم من طرف الطالب في شكل وأسلوب تحدده الجامعة المختصة غالبا، كما يجب على الباحث في هذا المستوى أن يبين قدرته على استخدام طرق البحث المناسبة، وتنظيم المعلومات الأولية والثانوية، وعرض النتائج والاقتراحات بأسلوب ثري ملائم وواقعي تحت إشراف أكاديمي.

أبحاث الترقية : يعدها الأساتذة الجامعيون من حملة درجة الدكتو ا ره لنيل ترقية علميّة.

الورقة البحثيّة :وتكون غالباً(من15 إلى 25 صفحة)، يقدمها الطالب في كجزء متمم للمادة العلمية التي يدرسها.

الأبحاث العلمية : تُعد لصالح المؤسسات العلمية أو الشركات الصناعية والتجارية.

صعوبات البحث العلمي

هناك العديد من الصعوبات التي تواجه عملية البحث العلمي في شتى العلوم، وهي تختلف من تخصص إلى آخر، ولعل أهم هذه الصعوبات هي:

♣ – الصعوبات المالية، أو الموارد المالية للباحث.فكلما كان الباحث قادرا على إنجاز البحث بشكل علمي سليم مع توفر الموارد المالية الخاصةبه، كلما كان البحث ملائما ومتعمقا ومضبوطا لأنه يعتمد على الحصول على المعلومات والبيانات مهما كانت التكاليف.

وهنا نشير أنه يجب على الدول التي تسعى جاهدة إلى تطويرالبحث العلمي أن تهتم بالظروف المالية والمادية للباحث، نظير مختلف الأبحاث العلمية التي ينجزها،إضافة إلى تحسين هذه الظروف باستمرار، حتى لا ينشغل بأمور أخرى.

♣–.ومن بين صعوبات البحث العلمي أيضا خصوصا في الدول النامية عدم توفر المعلومات بشكل دائم، وإن وجدت فهي ليست ذات مصداقية غالبا، هذا يجعل عملية إنجاز البحث العلمي من الصعوبة بمكان، وإن تم إنجاز البحث فالنتائج غالبا ما تكون غير مضبوطة وغير ملائمة نظرا لانها بنيت على معلومات غير مؤكدة، وبخصوص هذا الأمر ويجب أن تولي الدول والمجتمعات أهمية بالغة لتوفير المعلومات البحثية، وذلك بإنشاء المزيد من مراكز البحوث والاستشارات، وتوفير مكاتب ودواوين الإحصاء العام في مختلف التخصصات.

♣ ومن بين صعوبات البحث العلمي أيضا نجد عدم إعطاء القيمة اللازمة للباحث كباحث خصوصا في الدول النامية، فلا يوجد مبدأ الاهتمام لباحثين الذين يعتبرون الركيزة الأساسية لتطور ونمو وتقدم واستقرار هذه الدول.

الوحدة الثالثة أهمية المنهجية و ضرورتها في الدراسات الأكاديمية

رغم أن المنهجية لم تُكتسب إلا حديثا مع ظهور **النهضة العلمية** إلا أن الإنسان قد اكتسب المعرفة بطرق مختلفة إلى أن توصل إلى الطريقة العلمية (المنهجية و المعرفة).

***1*- تحديد مصطلح المنهجية:**هي تطبيق المنظور العلمي في دراسة الظواهر و الحوادث .و هي الوسيلة التي نعين بها طريقة البحث و نبرهن عن مدى ملائمة هذه الطريقة لدراسة الظاهرة و تحصيل المعرفة حولها.والمنهجية لها صلة وثيقة بين النظم العلمية و المبادئ الأساسية للمنظور العلمي العام و بذلك يمثل **المدخل المنهجي** والذي يشرح مبادئ المنظور العلمي مثل التصور المنهجي الذي يتخذ منه الباحث مدخله لمعالجة الظاهرة حيث يقوم أولا بتحديد الطريقة المناسبة لتناول الظاهرة و معالجتها .و هذه الطريقة تنقل التصور المنهجي لمعالجة الظاهرة من التصور إلى التطبيق.

-مفهوم المنهجية : هي الطريقة التي يتبعها العقل لمعالجة أو دراسة موضوع أو مسألة ما من أجل التوصل إلى نتائج معينة و تكون:

علمية :الكشف عن الحقيقة

مقصودة :البرهنة عليها لإقناع الغيرآما تعني تعلم الإنسان آيفية استخدام ملكاته الفكرية و قدراته العقلية أحسن استخدام للوصول إلى نتيجةمعينة بأقل جهد و أقصر طريقة ممكنة.و يستخدم الباحث تفكيره كأسلوب لمعالجة القضايا و هو أداة المنهجية في ذلك.

-أهمية المنهجية:

أ -أداة فكر و تفكير و تنظيم:أداة هامة في زيادة المعرفة و استمرار التقدم و مساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات و البيانات و معرفة المفاهيم و الأسس و الأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي.

ب -أداة عمل و تطبيق: تزود الباحث بالخِبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها و تقييم نتائجها و الحكم على أهميتها و استعمالها في مجال التطبيق و العمل.

ج -أداة تخطيط و تسيير: تزود المُشتغلين (خاصة في المجالات الفكرية) بتقنيات تساعدهم على معالجة الأمور و المشكلات التي تواجههم.

د -أداة فن و إبداع: - تتضمن طرق، أساليب، إرشادات والأدوات العلمية و الفنية

-تساعد الباحث لإنجاز بحوثه) نظرية علمية(

-تمكن الباحث من إتقان عمله.

-تجنبه الخطوات المبعثرة و الهفوات.

الوحدة الرابعة المنهجية و المعرفة

01- ظاهرة المعرفة:

إن محاولة الإنسان لفهم الظواهر مستمر و ذلك لأنه لا يقنع بما حصّله من معرفة حولها، آما يرجع بحث الإنسان للإستطلاع و رغبته الدائمة في تكوين فكرة واضحة عما يحيط به من وقائع و أحداث والقوى الموجهة لها و المتحكمة في وقوعها و آيفية السيطرة عليها و التحكم في حدوثها و نتيجة لذلك إستمرت عملية التفكير و هذا ما أدى إلى تراآم المعارف على مدى العصور.

◄المعرفة تقوم على أسس تُحدد طبيعتها و تتأثر بالإطار الإجتماعي و المستوى الإدراكي (المعرفة العلمية أساس العلم).

و من هنا يظهر الإختلاف بين المعرفة العامية و المعرفة العلمية.

مفهوم المعرفة العامية : تتمثل في صفات و آيفيات يخلعها الناس على الأشياء بغير ضابط ومن هنا تفقد الدقة التي ينشدها العلم آما أنها عبارة عن آراء خاطفة و أحكام فردية متسرعة على الأشياء حيث يتأثر أصحابها بأفكار تلقوها من الغير فسلموا بها و تتسم بالمعرفة الذاتية و البعد عن الموضوعية.

مفهوم المعرفة العلمية :و من أبرز خصائصها أنها تستقى من التجربة العلمية فلا تأتي عن طريق الآخرين أو بالتواتر إلا وفق شروط معينة و ذلك لأن العلم يتميز بالنزعة الموضوعية.

مفهوم الموضوعية : وهي معرفة الأشياء آما هي موجودة في الواقع لا آما نشتهي و هذا لأن منهج البحث العلمي يقتضي منا التجّرد من الميول و الرغبات و لهذا يُكّون هذا النوع من المعرفة موضوعا أساسيا للعلم حيث أن العلم غايته آشف العلاقات القائمة بين الظواهر و صياغة هذا آله في قوانين تنبؤية عامة ، لذا فقد إعتُبر التنبؤ طابع المعرفة العلمية.

◄و لما كانت المعرفة ظاهرة اجتماعية تربطها علاقات مع بقية ظواهر الحياة الإجتماعية و تدخل معه افي علاقات متبادلة وبالتالي أصبح من المهم معرفة علاقاتها ببقية الظواهر و على هذا الأساس قسّم MAX SCHELER المعرفة إلى 3 أنواع :

*معرفة السيطرة و الإنتاج : تُمكن العارف من توفير السبيل للسيطرة على الطبيعة و إحداث تغيرات في البيئة.

*المعرفة الثقافية :ترتبط بطبيعة القيم و المعاني و المعايير و تتمثل في معرفة الآخرين و المعرفة الفلسفية و هذا النوع من المعرقة يترتب عنه إحداث تغيرات في شخصية الأفراد أو جماعات أو مجتمعات.

*المعرفة المخلصة :ذات طابع ديني و تقود إلى نوع من الاخلاص الروحي و الوئام و التضحية من أجل مبادئ معينة.

ب -الأساليب المنهجية للمعرفة:

تصنف المعرفة حسب طبيعتها و علاقتها بالسياق الإجتماعي إلى:

1-معرفة تجريبية مباشرة -2 معرفة فلسفية - 3 معرفة علمية

01- المعرفة التجريبية المباشرة (منهج التجربة الحسية): تقتصر على ملاحظة الظواهر على أساس بسيط أي على مستوى الإدراك الحسي و قد لجأت البشرية لهذا النوع من المعرفة الحسية لتحديد معاني المواقف و الأحداث و بتراآمها تكونت للإنسان خِبرات معينة مكنته من الإستفادة منها في حياته اليومية.ولكن هذه المعرفة لم تمكن الإنسان من تفسير الظواهر المحيطة به و قد نتج عن تراآم هذه الخِبرات:

-ظهور بعض الآراء الحسية المشترآة بين الناس تتمتع بالبداهة و الإشتراك أو الإجماع و هي إلى حد آبير آراء و أحكام ذاتية لأنها لا تعتمد على الأسلوب العلمي عند تحصيلها رغم تميزها بالإجماع.

02-المعرفة الفلسفية(المنهج الفلسفي) :و هي مرحلة متقدمة من المعرفة حيث أنها تتناول مسائل تعالج العقل وحده .وهذه المعرفة تعتمد على عدة مناهج فمثلا نجد منهج اليونانيين) التأمل الفلسفي العقلي(و منهج فلاسفة الهند)التأمل الإستبطاني) الذاتي ((و يجدر الإشارة الى أن منهج اليونانيين إنتهى عندأرسطو إلى القياس المنطقي وقد آمّل القياس الصوري .و هذا القياس الصوري هو الذي يعتمد على مقدمات عامة يُسلم بها، ثم يتم الوصول عن طريقها إلى الجزيئات) آليات<جزيئات، مجهول<معلوم(و آان الإستدلال المنطقي و القياس الصوري هما المنهج الأساسي للفلسفة وذلك بلإعتماد على مقدمات آلية للإستدلال على التعرف علىالجزيئات.

03المعرفة العلمية (أسلوب منهجية المعرفة العلمية) : المعرفة العلمية تعتمد على الإستقراء من الجزيئات للوصول إلى الكليات .و بذلك فهي تقيِّم أحكامها و تعميماتها على أساس الإستدلال الإستقرائي من المعلوم ليُكشف المجهول (و يمكن تقسيم الإستقراء إلى نوعين:

◄**الإستقراء التام** : يقوم على ملاحظة جميع المفردات الخاصة بالظاهرة و بعد ذلك يقوم بإصدار الحكم على الذي يكون عبارة عن تلخيص للأحكام.

◄**الإستقراء الناقص** :يقوم فيه الباحث بدراسة بعض النماذج ثم يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تخضع لها الحالات المتشابهة.و خلاصة المعرفة العلمية :أنها تعتمد على الملاحظة المنطقية و الموضوعية للظواهر، ووضع الفرضيات و جمع البيانات و تحليلها، و إثبات صحة المعلومات و تجاوز المُفردات بغية التنبؤ بالظواهر.

مميزات المعرفة العلمية:

-معرفة موضوعية

-الدقة المنهجية

-الإبتعاد عن الرأي الذاتي

-تقوم على أساس التمحيص و التنقية بإستخدام وسائل علمية دقيقة تتناول الظواهر الواقعية

-الإعتماد على التحقق و التجربة إنطلاقا من الكليات إلى الجزيئات والتي تحكم التنبؤ بمستقبل الظواهر.

الوحة الخامسة مناهج البحث العلمي.

المنهج العلمي هو طريقة وإجراءات منظمة يستخدمها الباحث لكتابة موضوع معين من العلوم المتنوعة، لوضع أسس الدراسة واستنتاج المعارف على تلك الأسس. وفيما يلي سنحاول عرض أهم مناهج البحث العلمي المعتمدة في معالجة المشكلات البحثيةالعلمية في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

01- المنهج الوصفي ويسمى في عبارة أخرى البحث الإحصائي، حيث يقوم على جمع البيانات والمعلومات والتفاصيل حول المشكلة أو الهدف المراد عمل البحث العلمي عنه، ويجيب على عدة تساؤلات مثل كيف وأين ومتى ولماذا، فلو أردنا مثلاً جمع البيانات عن كمية بيع المعروضات من سلعة معينة ومقدار الشراء منها ومن أي فئة سوف نحصل على العديد من الأرقام التي تسبب الصداع وتكون بلا معنى، ولكن عن طريق التحليل الوصفي يتم جمع هذه البيانات، وربطها مع بعضها البعض وفق قوانين مدروسة وتشكيل رسم بياني يمثل خط سير المبيعات على مدار السنين وعوامل التأثير عليه.

خطوات إجراء البحث الوصفي

- تحديد الهدف أو المشكلة وجمع كافة البيانات المتوفرة عنها.
- تحويل الهدف أو المشكلة إلى عبارة استفهامية، والتي من شأنها أن تشكل تحدياً للدماغ فيعمل على الإنتاجية أكثر.
- وضع الفرضيات الأولية لحل هذه المشكلة، وتكون بناءً على دراسات سابقة للمشكلة.
- تطبيق الفرضيات على المشكلة ودراسة مدى تأثيرها على النتائج.
- جمع البيانات الناتجة ومطابقتها مع النتائج المفروضة.

انماط المنهج الوصفي الدراسة المسحية:

- وتقوم بجمع معلومات عامة عن الهدف مثل إجراء المسح الاجتماعي أو الحضور والغياب في المدرسة.
- الدراسات المتبادلة مثل الدراسات العليا.
- الدراسات التتبعية أو الارتباطية: وتعد هذه الدراسات طويلة الأمد، حيث تقوم بدراسة العديد من التصرفات والملاحظات، مثل دورة حياة البعوضة؛ حيث يتم مراقبة مراحل البعوضة من البيضة حتى البلوغ.

02- المنهج التاريخي وهو يقوم على تحليل العناصر والأسباب التي أدت إلى وقوع المشكلة أو الهدف في الماضي، بهدف معرفة مدى تأثيرها وهل لها جانب إيجابي أو سلبي عن تطبيق نفس هذه العناصر على مشكلة أخرى، بالإضافة إلى عرضها في الحاضر والتطوير أو التغير في المستقبل.

خطوات البحث التاريخي:

*تحديد المشكلة: حيث تشمل تحديد الفترة الزمانية للمشكلة والفترة المكانية التي وقعت فيها.

*جمع البيانات: من خلال قراءة السجلات والوثائق والدراسات السابقة،بالإضافة إلى الاطلاع على الصحف والتقارير والمجلات والتي تعتبر مصادرَ ثانوية.

*التأكد من صحة البيانات: بمقارنتها مع البيانات من مصادر أخرى ونقدها نقداً بناءً.

* كتابة النتائج: وتتم في هذه الحالة الوصول إلى الوصف التاريخي للمشكلة ووضع خطوات إصلاحها وتطويرها.

03- المنهج التجريبي ويقوم على دراسة أثر التغييرات الموضوعة مسبقاً على المشكلة أو الهدف، حيث يتم تثبيت متغير واحد ودراسة أثر وجوده أو غيابه.

ا- أنواع التجارب التجارب المخبرية والتجارب غير المخبرية: فأما الأولى فهي التي تجري داخل المختبر وفق شروط معينة؛ مثل دراسة مدى تأثير تغيير نسبة الهيموجلوبين في الدم، والثانية مثل دراسة غاز معين على مجموعة من الناس .

ب- التجارب الجماعية وغير الجماعية: فالتجارب الجماعية تعمل على مجموعة من المتطوعين، وغير الجماعية تجرى على أفراد فقط.

ج- عيوب المنهج التجريبي :-تُجرى التجارب في العادة على عدد قليل من الأشخاص أو عينات الاختبار، وبالتالي لا يمكن تعميم النتيجة على الكل.

- تقوم التجربة على التأكد من الفرضيات التي وضعت في المنهج الوصفي، وبالتالي عدم تقديم معلومات جديدة.

- تتأثر نتائج التجارب بتغير المتغيرات وكمياتها.

4- منهج دراسة الحالة:

هي طريقة لدراسة وحدة معينة مثل مجتمع محلي أو أسرة أو قبيلة أو منشأة صناعية أو خدمية دراسة تفصيلية عميقة بغية استجلاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة لها، وقد أطلق عليه الفرنسيون مصطلح المنهج المونجرافي، ويقصد به وصف موضوع مفرد باستفاضة.

◄ومن ثم يمكن التأكيد من:

أ - أن دراسة الحالة هي إحدى المناهج الوصفية.

ب - بمكن أن تستخدم دراسة الحالة لاختبار فرضية أو مجموعة فروض.

ج - عند استخدامها للتعميم ينبغي التأكد من أن الحالة ممثلة للمجتمع الذى يراد التعميم عليه.

د - من الضروري مراعاة الموضوعية والابتعاد عن الذاتية في اختيار الحالة وجمع المعلومات عنها ثم في عملية التحليل والتفسير.

– مزايا دراسة الحالة: يتميز منهج دراسة الحالة بعدد من المزايا:

أ – يمكن الباحث من تقديم دراسة شاملة متكاملة ومتعمقة للحالة المطلوب بحثها ،حيث يركز الباحث على الحالة التي يبحثها، ولا يشتت جهده على حالات متعددة.

ب – يساعد هذا المنهج الباحث على توفير معلومات تفصيلية وشاملة بصورة تفوق المنهج المسحي.

ج – يعمل على توفير كثير من الجهد والوقت.

– مساوئ دراسة الحالة:

أ – قد لا تؤدى دراسة الحالة إلى تعميمات صحيحة اذا ما كانت غير ممثلة للمجتمع كله أو للحالات الأخرى بأكملها.

ب – أن إدخال عنصر الذاتية أو الحكم الشخصي في اختيار الحالة أو جمع البيانات عنها وتحليلها قد لا يقود إلى نتائج صحيحة.

– خطوات دراسة الحالة:

أ – تحديد الحالة أو المشكلة المراد دراستها.

ب – جمع البيانات الأولية الضرورية لفهم الحالة أو المشكلة وتكوين فكرة واضحة عنها.

ج – صياغة الفرضية أو الفرضيات التي تعطى التفسيرات المنطقية والمحتملة لمشكلةالبحث.

د – جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى النتائج.

– أدوات جمع المعلومات:

أ – الملاحظة المتعمقة حيث يحتاج الباحث الى تواجده وبقاءه مع الحالة المدروسة لفترة كافية لتسجيل ملاحظاته بشكل منظم أولا بأول.

ب – المقابلة حيث قد يحتاج الباحث إلى الحصول على معلوماته بشكل مباشر من الحالات المبحوثة وذلك بمقابلة الاشخاص الذين يمثلون الحالة وجها لوجه وتوجيه الاستفسارات لهم والحصول على الإجابات المطلوبة، وتسجيل الانطباعات الضرورية التي يتطلبها البحث.

ج – الوثائق والسجلات المكتوبة التي قد تعين الباحث في تسليط الضوء على الحالة المبحوثة.

د – قد يلجأ الباحث إلى استخدام الاستبيان وطلب الاجابة على بعض الاستفسارات الواردة به من جانب الاشخاص والفئات المحيطة بالحالة محل البحث.

05- المنهج الإحصائي:

هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات وإعطاءالتفسيرات المنطقية المناسبة لها ويتم ذلك عبر عدة مراحل:

أ – جمع البيانات الاحصائية عن الموضوع.

ب – عرض هذه البيانات بشكل منظم وتمثيلها بالطرق الممكنة.

ج – تحليل البيانات.

د – تفسير البيانات من خلال تفسير ما تعنيه الأرقام المعة من نتائج.

-أنواع المنهج الاحصائي:

أ – المنهج الاحصائي الوصفي :ويركز على وصف وتلخيص الأرقام المجمعة حولموضوع معين وتفسيرها في صورة نتائج.

ب – المنهج الإحصائي الاستدلالي أو الاستقرائي :يعتمد على اختيار عينة من مجتمع أكبر وتحليل وتفسير البيانات الرقمية المجمعة عنها والوصول إلى تعميمات واستدلالات على ما هو أوسع وأكبر من المجتمع محل البحث.

المقاييس الاحصائية:

هناك العديد من المقاييس الاحصائية التي يتم استخدامها في إطار هذا المنهج منها المتوسط-الوسيط – المنوال والنسب المئوية والمعدلات والجداول التكرارية .ويمكن للباحث استخدام أكثرمن طريقة في تحليل وتفسير البيانات.

ملاحظات أساسية عن المنهج الإحصائي:

أ – في حين يدخله بعض الكتاب والباحثين ضمن مناهج البحث العلمي فإن آخرين لايدخلونه ضمن المناهج الأساسية، وإن كان الجميع يقرون بوجود طرق احصائية يمكن اتباعها في التعامل مع البيانات البحثية.

ب – يستخدم المنهج الاحصائي الوسائل الرياضية والحسابية لمعالجة البيانات وتقديم التفسيرات المنطقية لها.

ج – ومن خلال ذلك يستطيع الباحث التعرف على تحديد نقاط التوازن أو الوسط في الموضوع محل البحث، وتحديد الحدود الدنيا والعليا للأمور المطلوب بحثها.

د – هناك طريقتان لاستخدام المنهج الاحصائي كما سبق ذكره : المنهاج الاحصائي الوصفي والمنهج الاحصائي الاستدلالي.

هـ – يمكن استخدام الحاسوب في تحليل الأرقام الإحصائية المعة من أجل تأمين السرعة والدقة المطلوبة.

و –يتم جمع البيانات عن طريق المصادر والاستبيانات والمقابلات، ويمكن الجمع بينأكثر من طريقة.

ز – يمكن استخدام عددًا من المقاييس الاحصائية كما سبقت الاشارة ويمكن الجمع بين أكثر من مقياس.

الوحدة السادسة كتابة وتحرير المذكرة من الواجهة الى الخاتمة

سنحاول التركيز على الجوانب الشكلية لكتابة وتحرير المذكرة ابتداء من مرحلة اختيار الموضوع وصولا الى الخاتمة وملخص المذكرة، ومن ثم الى محتوى كتابة

الرسالة أو الأطروحة. تنقسم عملية إعداد البحث العلمي إلى **خمس مراحل رئيسة** هي:

أولاً :اختيار الموضوع ووضع الخطة.

ثانياً :جمع المادة العلمية.

ثالثاً :تحرير البحث.

ا ربعاً :خدمة النص.

خامساً :المرحلة النهائية.

أو لا – اختيار موضوع:

يخضع اختيار موضوع البحث الى مجموعة من العوامل المهمة، التي يجب على الباحث مراعاتهاعند اختيار موضوع بحثه،

ومن بين العوامل الأساسية في اختيار موضوع البحث نذكر ما يلي:

مراعاة التخصص المدروس :ونقصد بذلك عدم اختيار ظاهرة معينة أو مشكلة

مدروسة دون الأخذ بعين الاعتبار التخصص المدروس، فمن غير الممكن أن يختارالباحث أو الطالب موضوع معين يتعلق بالتسويق مثلا وهو يدرس تخصص يتعلق بالموارد البشرية أو المحاسبة...الخ.

مراعاة الميول الشخصي :وهو عنصر مهم جدا يرتب بعد العنصر السابق مباشرة، لأن طبيعة الميولات الشخصية نحو موضوع معين أو دراسة معينة، أو مقياس معين، سيسهل على الطالب عملية البحث والتعمق في الموضوع بجد وتفان في العمل، والوصول النتائج مهمة ذات نوعية وجودة، ففي بعض الحالات يختار الباحث موضوعا معينا هو ضد ميوله الشخصي، فنتائج هذه الدراسة ستكون غير علمية، وغير جيدة، وقد يؤدي بالباحث الى عدم انجاز المذكرة أو الاطروحة، أو قد يتوقف عن البحث في وقت معين،وقد يغير البحث فيما بعد، وذلك من الصعوبات الة ي بامكانها عرقلت عملية اعداد البحث ، نظرا للإجراءات الجزائية والادارية المترتبة على ذلك.

مراعاة المتخصصين والاساتذة المشرفين :يحتاج اختيار موضوع معين الى أخذ رأي ومشورة بعض أعضاء هيئة التدريس، او الأساتذة او المشرف حول طبيعة الموضوع،وذلك بعد مراعاة التخصص المطلوب، ومراعاة الميول الشخصي، لأن ذلك سيساعدالباحث على ضبط أهم المتغيرات الأولية لبحثه، بحيث تظهر له جليا أهم متغيرات البحث الاولية ليتم ضبطها فيما بعد في شكل عنوان لدراسة معينة.

مراعاة توفر المراجع :في الكثير من الحالات وبعد مراعاة العوامل السابقة في اختيار الموضوع، لا ينتبه الطلبة والباحثين إلى عنصر مهم جدا وهو طبيعة توفر المراجع والمصادر لإثراء الدراسة النظرية لموضوع بحثه أم هي غير متوفرة، وغالبا ما يقع في هذه المشكلة الكبيرة الطلبة والباحثين الذين يدفعهم حب البحث في مشكلات جديدةوحديثة تماما، وهذا شيء ايجابي جدا، لكن أيضا من الضروري مراعاة عامل توفر أساسات الانطلاق في كتابة الرسالة أو الاطروحة ألا وهي المراجع، التي تسهل للباحث عملية الاقتباس العلمي الجاد، التي تزيد من قيمة البحث، كما ان عدم توافر المراجع الأولية والثانوية سيعقد نوعا ما من مهمة الباحث في الوصول الى نتائج مهمة، وقد تعيق عملية انجاز المذكرة.

ثانيا :اختيار عنوان البحث. بعد مراعاة الباحث أو الطالب لمختلف العوامل السابقة لاختيار الموضوع، يتوضح للباحث أهم عناصر عنوان بحثه،

فيرى كثير من الباحثين أن عملية اختيار المناسب تعادل نصف قيمة البحث و هنالك كثير من الأبحاث عالية.الجودة قلل من جودتها عدم تناسب العنوان مع موضوع الدراسة. إذن على الباحث أن يدقق في اختيار عنوان بحثه . و هنالك بعض المؤشرات التي يجب مراعاتها عند اختيار العنوان نذكرمنها:

- أن يكون العنوان محدداً ومختصرا•
- يجب أن يعبر العنوان تعبيراً دقيقاً لموضوع البحث•
- أن تستخدم لغة ومفردات بسيطة غير معقدة وسليمة لغوياً•
- يجب البعد عن المصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى وذلك بغرض البعد عن اللبس والغموض

ويجب ان يكون العنوان قصيرا نوعا ما، وليس بالطويل جدا بحيث يكتب الباحث عنوان المذكرة في شكل فقرة، لأن ذلك سيظهر في واجهة الرسالة أو الأطروحة، كما يجب أن يشتمل العنوان على متغيرين أحدهما متغيرا مستقلا والآخر تابعا للمتغير المستقل، مع اضافة دراسة الحالة التي سيتم اختيارها كميدان للدراسة، الا اذا كان البحث يتعلق بدراسة كلية أواستشرافية، فإن ذلك يعتمد فقط على فحص أو التطرق الى معطيات معينة او احصاءات وطنيةأو وزارية او قطاعية او اقليمية مثلا.

ومن أمثلة العناوين التي يمكن أن تكون في موضوع بحث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يمكن ان نقترح مفاتيح العناوين التالية:

- **د ور .....في..... دراسة تقيمية استشرافية.**
- **آثار متغيرات..... على..... حالة.....**
- **دور..... في..... حالة مؤسسة.....**
- **أثر..... في..... حالة.....**
- **تأثير..... على..... حالة.....**
- **أهمية..... في..... حالة.....**

- مدى تأثير..... على..... حالة.....

- مساهمة.....في..... حالة.....

- تقييم..... في..... حالة.....

-تشخيص.....في.....حالة.....

-واقع تطبيق.....في.....حالة.....

كيفية.....في..... حالة.....

-محاولة نمذجة.....في.....حالة.....

-تطور..... في..... دراسة قياسية.....

نشير هنا الى ان هذه الاقتراحات السابقة للعناوين مهمة جدا ومساعدة على اختيار عنوان مناسب للمذكرة، مع التركيز على المفاتيح (دور، اهمية أثر .....)التي لها الأثر البالغ في تحديد وصياغة اشكالية البحث، كما لها الأثر البالغ أيضا في اختيار المنهج المناسب للموضوع، فالمنهج المستخدم مثلا في حالة العنوان :دور.....في ..... هو المنهج الوصفي التحليلي، في حين المنهج الاحصائي يستخدم في حالة العنوان :محاولة نمذجة..... في.....

ثالثا :خطة البحث و إشكاليته

أ- تحديد مصطلح خطة : هي تصميم للبحث و هيكل البناء الذي يقوم عليه العمل العلمي حيث أنها تؤلففهرسا للأفكار الأساسية التي ستعالج في الموضوع محل البحث حيث من خلالها تبرر أهميته و تجعلالنتيجة سهلة البلوغ.

ب- إعداد الخطة و أهميتها:

*إعداد الخطة الأولية : (يكون إعداد الخطة بجمع المراجع و بعد ذلك يقوم الباحث بإستطلاعات خاطفةعليها و ذلك لتكوين صورة عامة لموضوع البحث ووضع مخطط لعمله و هذا المخطط يكون عرضةللتعديلات نتيجة تقدم مطالعاته.

*أهمية الخطة:

-تمكن الباحث من السيطرة على الموضوع المدروس.

-ترتيب الأفكار والبيانات المتحصل عليها بصفة منظمة ،متسلسلة و مرتبطة مع بعضها البعض من أجل إثباتها.

-تبرز معالم الموضوع و تبين الترآيبة الهيكلية للمعلومات و البيانات المحصل عليها.

-تجسد ما توصل إليه الباحث.

-تعتبر مرآة عاآسة لمحتويات موضوع البحث.

–تقديم المعلومات و الإستدلالات التي تعكس أسلوب تفكير الباحث و عقليته و المسعى من القيامبموضوع البحث.

–تبرز إمكانيات الباحث و مؤهلاته العلمية.

ج –شروط وضع خطة البحث:

***أن تكون التقسيمات موحدة و ثنائية** : أي أن تكون التقسيمات الرئيسية (أقسام، أبواب، فصول) والفرعية موحدة وأن تكون ثنائية آما يقسم البحث إلى بابين أو أآثر و آذلك بالنسبة للتبويب و التفصيل.

***تناسب التقسيمات** : من حيث الأقسام و الحجم.

***أن ترسى التقسيمات على قاعدة موضوعية** : على قاعدة موضوعية) طبيعة الموضوع،المعلومات والبيانات المحصلة.(...

***مناسبة التقسيمات لطول البحث.**

***تناسق العناوين الرئيسية و الفرعية مع بعضها ومع العنوان العام.**

***تناسق محتويات التقسيمات المتناظرة.**

***تجنب التكرار.**

د: مشتملات خطة البحث:

– : عنوان البحث

– المقدمة

– جسم البحث (عناصر و تقسيمات الموضوع)

–الخاتمة.

ملاحظة 01: وهنا نشير الى أنه غالبا ما يتم تقسيم الفصول حسب متغيرات البحث التابع والمستقل، بالإضافة الى دراسة الحالة، فمثلا :لو نأخذ العنوان التالي :دور المراجعة الخارجية في الرقابة على حسابات المؤسسة الاقتصادية حالة مؤسسة.....ففي هذه الحالة عندنا المتغير المستقل الذي هو المراجعة الخارجية، سيكون ممثلا في الفصل الأول، في حين المتغير التابع الذي هو الرقابة على حسابات المؤسسة سيتم التعرف عليه في الفصل الثاني، في حين يكون الفصل الأخير يتناول اسقاط الدراسة على دراسة حالة لمؤسسة ما.وللباحث والمشرف الحرية الكاملة في توسيع الفصول الى فصول اضافية، كان يقترح أربعة أو خمسة فصول حسب طبيعة المعلومات المتوفرة هل هي غزيرة جدا، ام شحيحة أو غير متوفرة.

ملاحظة 02: الفرق بين الخطة والفهرس :الخطة هي عبارة عن طريق شامل يوضح اهم عناوين الموضوع اوعناصره، ويشترط في الخطة كتابة أهم عناصر البحث بدونتفصيل في العناوين، وبدون إحالة الى صفحة هذا العنوان.أما الفهرس فيكتب الباحث كل عناوين وعناصر البحث بالتفصيل مع الإحالةالى صفحة هذا العنوان بدقة.

أ – الطريقة الكلاسيكية :وتتمثل في تقسيم البحث على أساس:

الجزء :ولكل جزء أبواب.

–الباب :ولكل باب فصول.

–الفصل :ولكل فصل مباحث.

–المبحث :ولكل مبحث مطالب.

وفي بحوث الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يعتمد غالباالفصل والمبحث والمطلب ثم أولا....:وهكذا في كل فصل من فصول المذكرة.

مقدمة.

الفصل الاول :الاطار النظري ل.....

المبحث الأول.....

المطلب الأول

المطلب الثاني

المبحث الثاني.....

المطلب الأول

المطلب الثاني

الفصل الثاني :الاطار المفاهيمي ل.....

المبحث الأول..... :

المطلب الأول

المطلب الثاني

المبحث الثاني..... :

المطلب الأول

المطلب الثاني

الفصل الثالث :دور ..... في..... في مؤسسة.....

المبحث الأول.....

المطلب الأول

المطلب الثاني

المبحث الثاني..... :

المطلب الأول.

المطلب الثاني

الخاتمة

ويشترط في هذه الطريقة الكلاسيكية التوازن في الفصول والمباحث والمطالب، كما يشترط التوازن في عدد صفحات الفصول والمباحث والمطالب، إلا في بعض الحالات التي يكون فيها عدم التوازن لذلك وجب على الباحث ان يبين للجنة المناقشة سبب عدم التوازن، كأن تكون المعلومات متوفرة بغزارة في فصل معين، وعدم توافرها اطلاقا في فصل آخر.

ب –طريقة الأرقام الرومانية :من بين طرق كتابة الخطة الفهرس طريقة الأرقام الرومانية، التي تعتمد على تقسيم الفصول والمطالب والمباحث حسب الأرقام الرومانية وهي كالتالي:

– مقدمة.

I– **الاطار النظري ل.....(وتعادل الفصل الأول في الطريقة الكلاسكية) .**

I–1–.....(. وتعادل المبحث الاول في الطريقة الكلاسكية).

I–1 –1–..... (وتعادل المطلب الاول في الطريقة الكلاسكية)

I–1 –2–..... (وتعادل المطلب الثاني في الطريقة الكلاسكية).

II – الاطار المفاهيمي ل..... وتعادل الفصل الثاني في الطريقة الكلاسكية

II –1.....

II –1–1.....

II –1–2.....

.....الخ

–الخاتمة

ج –المزج بين الطريقتين:في هذه الطريقة يتم المزج بين الطريقة الكلاسيكية في الفصول فقط وبين طريقة الأرقام الرومانية في عناصر كل فصل، أي يكتب الفصل حسب الطريقة الكلاسيكية، في حين التفصيل والفروع في كل فصل تكتب بطريقة الأرقام الرومانية، مع انه لكل فصل ترقيم روماني جديد.وتكون هذه الطريقة كالتالي:

مقدمة.

الفصل الاول :الاطار النظري ل.....

I – .....المبحث الأول

I-1-.....

I -2-.....

II -.....المبحث الثاني

II -1-.....

II -2-.....

الفصل الثاني :الاطار المفاهيمي ل.....

I – .....المبحث الأول

I-1-.....

I -2-.....

II -.....المبحث الثاني

II -1-.....

II -2-.....

.....الخ.

ترتب طريقة كتابة وتحرير المذكرة كالتالي:

01-الواجهة.(التي تحتوي على العنوان، ولجنة المناقشة).

02-شكر وتقدير. عرفانا بالجميل، وتقديرا للمجهودات التي قام بها المشرف أولا، ثم أعضاء لجنة المناقشة، ثم أصحاب المؤسسة محل الدراسة ان وجدوا، ثم لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في سبيل انجاز المذكرة.(...

03-إهداء (للباحث حرية الاختيار في أن يضعه أو لا).

04-الفهرس العام.

05-فهرس الجداول.

06-فهرس الأشكال.

07-مقدمة عامة(التي تحتوي على عناصر مهمة والتي سنتناولها فيما بعد).

08-يتم اتباع كل عناصر الفهرس عنصرا بعنصر.

09-الخاتمة العامة.

10-الملاحق.

11-المراجع المعتمدة.

خامسا :كتابة وتحرير المقدمة العامة:

ونعتمد تشتمل مقدمة البحث العامة للبحث على مجموعة من العناصر المهمة، التي لابدمنها وتكتب هكذا **مقدمة عامة**، بدون (ال) التعريف، لأن الباحث لا يمكن له أو لا يستطيع أن يضبط أو يحرر مقدمة عامة بجميع عناصرها من تعبيره الخاص أو من إبداعه، باعتبار انها مدخل للموضوع، او تمهيد فقط لصياغةالاشكالية، بالإضافة إلى أنه يمكن للباحث أن يقتبس معلومات من مراجع مختلفة في المقدمةالعامة ويحيلها الى أصحابها، هذا معناه ان التهميش في المقدمة العامة يكون بطريقة عادية وليس خطأ منهجيا، كما أن عنصر الدراسات السابقة هو ليس من انجاز الباحث أو من تحريره.

– في حين تكتب الخاتمة العامة كما هي ب (ال) التعريف باعتبار أن الباحث هنا يضبط الخاتمة العامة من انجازه الخاص أوالشخصي بحيث يقول توصلنا ونستنتج و نلاحظ...الخ.

◄◄وفيما يلي سنتطرق الى عناصر المقدمة العامة عنصرا بعنصر حتى يتيسر للباحث ضبط مقدمة عامة بطريقة سليمة:

يكتب الباحث في حدود صفحة أو صفحتان مدخلا للموضوع أو تمهيدا قبل صياغةالاشكالية، ويكون بكتابة فقرة أو فقرتان عن الموضوع في إطار علمي عالمي، أي يتكلم عن الموضوع بشكل عام، ثم يكتب فقرة أو فقرتان عن الموضوع في اطار علمي وطني، أ ي يتكلم عن الموضوع وأحواله في الدولة التي تجرى فيها الدراسة، ثم يكتب فقرة أو فقرتان عن الموضوع في إطار علمي محلي، أي يتكلم عن موضوعه في المؤسسة محل الدراسة التي سيسقط عليها الموضوع كميدان دراسة، ثم يتطرق الى عناصر المقدمة وهي كالتالي:

01– صياغة الاشكالية: يبدأ الطالب **بتحديد إشكالية البحث** وقد أطلق عليها اسم إشكالية لأن الباحث يعالج في عمله(يحلّ) مشكلة ما، فيطرح الباحث تساؤل ويجتهد في أن يجيب عنه.

و يجب أن تكون هذه الإشكالية دقيقة جداً، وواضحة وموضوعة في إطار زمني ومكاني محدّديْن، فكلّما ضاقت المشكلة، كلما كانت النتائج أدقّ . ولا تقتصر الإشكالية على طرح سؤال معين، بل تصاغ على شكل نص توليفي يتفرع منه أسئلة البحث الأساسية.

وبمعنى اخر يمكن تعريف الاشكالية بأنها الظاهرة المدروسة (المشكلة)، ، نبحث لها عن حل مناسب، أو هي صياغة مشكلة البحث، وتحديدها بضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري مما يسمح بالبحث عنه علميا، ويضاف للمشكلة تساؤل معين، الذي يعتمد على طريقة مناسبة للبحث عن حل للمشكلة، هذا

التساؤل يطلق عنه منهجيا اسم الاشكال، فمثلا عنوان مذكرة: دور البنوك التجارية في تمويل التجارة الخارجية، فهذه مشكلة تستوجب البحث عنهذا الدور، بإضافة إشكال معين أي تساؤل تصبح اشكالية كالتالي:**ما هو دور البنوك التجارية في تمويل التجارة الخارجية؟** فهنا نحن أمام متغيرين اثنين، متغير مستقل البنوك التجارية، الفصل الأول، ومتغير تابع، تمويل التجارة الخارجية الفصل الثاني،بالإضافة الى فصل ثالث دراسة الحالة.

فالإشكالية = المشكلة أو الظاهرة + إشكال أو تساؤل

وغالبا ما تكون الاشكالية لها علاقة وثيقة أو مباشرة مع العنوان، ولتسهيل مشكلة صياغة الاشكالية نضيف تساؤل معين للعنوان لتصبح اشكالية بدون تعقيدات.

لتسهيل عملية صياغة الاشكالية نقترح بعض الأسئلة التي تسبق عنوان البحث

- **ما دور.....**
- **ما هو أثر.....**
- **ما تأثير.....**
- **كيف تؤثر.....**
- **ما مساهمة.....**
- **ما هو واقع ما مدى.....**

ماهي أهمية.....

- **ما علاقة.....**
- **كيف يتم تقييم.....**
- **كيف يتم تشخيص.....**

ملاحظة : أنه من غير الممكن أن يضع الباحث تساؤل للإشكالية يتم الاجابة عليه ب نعم أو لا (سؤال مغلق) ، كما يتجنب الباحث طرح أكثر من سؤال في الاشكالية، أو اضافة متغير هو غير موجود في عنوان البحث، حتى لا يتشعب الموضوع.

◄ مصادر الحصول على مشكلة بحثية : توجد مصادر متعددة للحصول على مشكلة بحثية أو علمية تحتاج إلى تحليل ودراسة نذكر منها ما يلي:

1-محيط العمل والخبرة العلمية:بعض المشكلات البحثية تبرز الباحث من خلال خبرته العلمية اليومية فالخبرات والتجارب تثيرلدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجدلها تفسيرًا ، أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.

2-القراءات والدراسات الناقدة:كثيرا ما نجد في قراءاتنا ودراستنا مواقف مثيرة لا نستطيع فهمها أو تفسيرها , وكثيرًا ما نجد بعض القضايا تقدم الينا كمسلمات صحيحة دون ان يقدم الكاتب عليها أي تفسير أو تعليل والقراءات الناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من أراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها.

3-البحوث السابقة:عادة ما يقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.

4-تكلفة من جهة ما:أحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا والأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية من موضوع تحدد لها المشكلة السابقة.

02-الأسئلة الفرعية :تعتبر الأسئلة الفرعية تجزئة لسؤال الإشكالية المطروحة، ويتم تجزئة الاشكالية الى أسئلة خاصة بكل متغير على حدة، كأن يطرح الباحث سؤالين عن المتغيرالمستقل، ثم سؤالين عن المتغير التابع، ثم سؤال أو سؤالين عن المؤسسة محل الدراسة.
وغالبا تتم الاجابة عن سؤالي المتغير المستقل في الفصل الأول، وتتم الاجابة على سؤالي المتغير التابع في الفصل الثاني، في حين تتم الاجابة على سؤالي المؤسسة محل الدراسة في الفصل الثالث، في النهاية الاجابة على كل الأسئلة الفرعية سيتوصل الباحث بالضرورة إلى الاجابة على الاشكالية المطروحة .

03-الفرضيات :بعدما يقوم الباحث بصياغة الاشكالية لبحثه انطلاقا من العنوان، تراوده أفكارا وإجابات أولية حول الموضوع، هذه الاجابات الأولية اتفق معظم الباحثين في المنهجية انه يجب على الباحث توظيفها في بحثه في شكل فرضيات، وهي بمثابة إجابات اولية احتمالية للإشكالية المطروحة، قد تحتمل الصواب وقد تحتمل الخطأ، ويتم التأكد منها من خلال إثباتها أو نفيها في الخاتمة العامة، بمعنى ان اختبار الفرضيات يكون في الخاتمة العامة، بعدالتوصل الى النتائج النهائية، بحيث يوضح الباحث هل هذه الفرضيات التي طرحها في مقدمة بحثه محققة او غير محققة.

ونقترح على الباحث أن يقوم بصياغة ثلاث فرضيات على الأقل،

فمثلا يمكن صياغة الفرضيات كالتالي:

-يمكن ان تؤثر.....

-قد تساهم.....

-قد تؤثر عمليات.....

-تعتمد عملية .....على.....

-لا ترتبط.....

-تؤثر..... بشكل كبير جدا على.....

-تساهم عملية ..... من جانب.....

4-أسباب اختيار الموضوع :يعتبر هذا العنصر مهما جدا، في المقدمة العامة، بحيث يبين الباحث لماذا اختار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع، وهنا يقسم الباحث أسباب اختيار الموضوع الى أسباب موضوعية وأسباب ذاتية، او يذكرها تباعا دون تفرقة بينها، وذكر خمسة أو ستة عناصر كافية ليبين الباحث للقارئ أو للجنة المناقشة او المشرف اسباب اختياره للموضوع، ويمكن ان يكتب الباحث العبارة التالية:

ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع نظرا للأسباب الموضوعية والذاتية التالية:

-نظرا لأن الموضوع حديث نسبيا.....

-نظرا لنقص الدراسات المتعلقة ب.....

-نظرا لتغيير زمن الدراسة بحيث.....

-نظرا لتوافر المعلومات حول الموضوع.....

-نظرا للميول الشخصي لمثل هذه المواضيع المتعلقة ب...

-نظرا لأن الموضوع له علاقة وثيقة بالتخصص....

ويمكن للباحث أن يضيف عناصر أخرى في شكل أسباب يراها هو غير ما ذكر سابقا.

05-أهداف البحث :يعتبر هذا العنصر أيضا مهما في المقدمة العامة، إذ لا بد على الباحث أن يبين للقارئ أو للجنة المناقشة، إلى ماذا يريد أن يصل في النهاية، اوماهي النتائج النهائية التي يريد أن يصل اليها الباحث، وإذا تم التوصل فعلا إلى هذه النتائج، فإن الباحث يعتبر كفؤا وفعالا في ادارة عناصر بحثه والتحكم فيها، وإن لم يصل الى هذه الأهداف المرسومة فإنه لا يعتبر بحثا ذا قيمة.ومن بين هذه الأهداف نذكر ما يلي:

-الوصول إلى تبيان أثر .....على...

-محاولة توضيح كل ما يتعلق ب.....
-محاولة الوقوف على أهم المشاكل المتعلقة بتمويل....
-صياغة نموذج أو برنامج يقوم ب.....
-محاولة ايجاد حلول للنقائص الموجودة ببنك....والمتعلقة ب....

6- المنهج المستخدم :عنصر لابد من ذكره في المقدمة العامة، بحيث يبين الباحث أي منهج اعتمده في كتابة هذه الرسالة أو الاطروحة، وهل اعتمد منهجا واحدا أم
منهجين، كما يبين الأدوات المستخدمة في كل منهج، وغالبا في العلوم الاقتصادية والتجارية نعتمد على المنهج الوصفي في الدراسة النظرية، ومنهج دراسة الحالة في الدراسة الميدانية، ونادرا ما نعتمد على المنهج التاريخي في حالة استقراء المراحل التاريخية لظاهرة معينة، أو نعتمد على المنهج القياسي او الاحصائي لما تكون الدراسة قياسية، ويمكن ان يكتب الباحث في هذا العنصر ما يلي:وللإجابة على الاشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره منهجا مناسبا أو ملائما لمثل هذه المواضيع، بحيث يعتمد على وصف الظاهرة كما هي ثم يحلل أبعادها، كما يعتمد هذا المنهج على وصف الدراسة النظرية من خلال الوصف والتفسير،التحليل، التركيب، ليتم الوصل الى النتائج النهائية، ثم تعميمها على الظاهر المماثلة، هذا في الجاني النظري، اما في الجانب الميداني فقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة عند اسقاط لدراسة النظرية على ميدان دراسة ممثلا في مؤسسة او بنك ...، بحيث اعتمدنا على أدوات جمع البيانات والمعلومات التالية :المراجع، الكتب، المجلات، المذكرات والرسائل الجامعية،
الملتقيات والندوات، المحاضرات، مواقع الانترنت، الاستمارة، المقابلة، الوثائق والسجلات الادارية، الاحصاءات والتقارير الرسمية.

07-الدراسات السابقة :إن هذا العنصر مهم جدا ويزيد من قيمة البحث، بحيث يقدم الباحث كل الدراسات التي تناولت بحثه، سواء من متغير واحد او من متغيرين،
وهنا يبحث الباحث عن الدراسات التي سبقت بحثه والتي لها علاقة بمتغيرات البحث الذي هو بصدد انجازه، ويمكن ان، يتبع الباحث الخطوات التالية:
-يذكر كل دراسة تناولت المتغير الأول في بحثه، ويقسمها الى قسمان الدراسة باللغة الاجنبية ثم الدراسة باللغة العربية، بحيث يتناول في كل دراسة :عنوانها ، صاحب الدراسة، نوع الدراسة، الاشكالية، اهم النتائج المتوصل اليها، ثم يقارن الدراسة ببحثه أي ما ينقصها وما سيتناوله هو في بحثه، ثم يتناول كل دراسة سبقت بحثه تتعلق بالمتغير الثاني سواء باللغة الاجنبية او باللغة العربية، ثم يقارنها

ببحثه، ثم يذكر كل الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين معا.

-الدراسات السابقة تزيد من قيمة البحث، وتساعد القارئ والمناقش على معرفة مدى اعتماد الباحث على معلومات جديدة وحديثة نسبيا وغير منقولة.

-كل دراسة يتناولها الباحث مهما كان نوعها، لابد عليه من أن يشير لها كمرجع، ويشار إليها في مكان التهميش في الصفحة، أي أن التهميش أو الاقتباس يكون في المقدمة العامة بطريقة عادية ولا مشكلة في ذلك.

-يذكر الباحث أكبر قدر من الدراسات السابقة المتوفرة لديه، وهذا سيزيد من عدد المراجع المعتمدة في بحثه.

-ذكر عدد كبير من الدراسات السابقة يزيد من قيمة البحث، كما يزيد من عدد صفحات المقدمة العامة ولا مشكلة في ذلك.

08-حدود الدراسة :الكثير من الباحثين في المنهجية لا يشترطون ذكر هذا العنصر فيالمقدمة العامة، وإن ذكره الباحث فلا مشكلة في ذلك، بحيث يبين الباحث حدود الدراسة الزمانية والمكانية، أي تبيان زمن الدراسة، وعلاقتها بميدان الدراسة.

09-صعوبات البحث :يمكن للباحث أن يبين في المقدمة العامة في هذا العنصر الصعوبات التي واجهته في انجاز بحثه، كنقص في المعلومات المتوفرة، أو عدم توفرالمراجع، أو صعوبة التنقل أو بعض المشاكل المادية التي تواجه الباحث، او نظرالضيق وقت انجاز البحث...الخ، لكن أغلب الباحثين في المنهجية يفضلون أن لايذكر هذا العنصر، باعتباره سببا أو مبررا لأي قصور أو عجز في انجاز المذكرة.

10-هيكل (تقسيمات البحث :الفرق بين هيكل البحث او تقسيمات البحث، والفهرس العام، هو أن الفهرس العام يكتب في شكل فصول ومباحث ومطالب، في حين أن تقسيمات البحث في المقدمة العامة، يشرح الباحث الفهرس العام في شكل فقرة أو كتابة نثرية، ويتناولها الباحث كالتالي:

وللإجابة على الاشكالية المطروحة، حاولنا تقسيم البحث إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي، ويتعلق الفصل الأول بالاطار النظري ل....وانواع....، في حين يتعلق الفصل الثاني بالاطار المفاهيمي ل.....وطرق ....وخصائص...، هذا في الجانب النظري، اما في الجانب الميداني فتعلق بإسقاط الدراسة النظرية على دراسة حالة تتعلق ب....

ويمكن للباحث ان يضيف أو يوسع او يزيد من أي كلام يراه مناسبا.

وهذه الطريقة يمكن للباحث أن يكتب او يحرر مقدمة عامة لبحثه وفق طريقة منهجية سليمة.

سادسا :ترقيم المذكرة

ترقيم المقدمة العامة :يختلف ترقيم المقدمة العامة من باحث إلى آخر، أو من هيئة علمية إلى أخرى، أو حسب طبيعة البحث سواء كان مذكرة أو رسالة أو أطروحة أو مقال في مجلة أو مداخلة في ملتقى وطني أو دولي، ونشير هنا إلى أن ترقيم المذكرة يخضع إلى ثلاث طرق أساسية، وكل منها معتمد ومتعارف عليه منهجيا بين الباحثين، ونترك للباحث والمشرف على البحث الحرية في اختيار الطريقة المناسبة.

-يبدأ ترقيم المقدمة مباشرة برقم لاتيني1 آخر صفحة في المذكرة.

-يبدأ ترقيم المقدمة بالحروف الأبجدية، أي يبدأ الباحث بترقيم الصفحة الأولى في المقدمة بحرف أ، ب، ج،....الى نهاية المقدمة العامة.

-قد يعتمد الباحث الترقيم بعد المقدمة العامة الترقيم المتواصل، أي يحسب عدد صفحات المقدمة العامة، ثم يكتب الرقم اللاتيني الذي يليه مباشرة، ففرضا رقمت المقدمة العامة كالتالي :أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ثم الصفحة الموالية يبدأ 9، ويبرر للجنة المناقشة أنه اعتمد هذا الترقيم نظرا لأن الصفحات ، 8، برقم7 التي هي في المقدمة هي صفحات ضمن البحث لذلك تحسب ثم نرقم بالترقيم المتواصل بعدها.

-وقد يعتمد الباحث الترقيم من جديد بعد المقدمة العامة، أي يرقم المقدمة العامة بالحروف الأبجدية كما ذكرنا آنفا، ثم يبدا بالترقيم في تحرير المذكرة برقم لاتيني 1،2 ،3،.....ويبرر الباحث أنه اعتمد هذا الترقيم نظرا لأن ترقيم المقدمة العامة كان بالحروف الأبجدية، وهذا الترقيم بالأرقام اللاتينية وبالتالي نبدأ برقم 1 ،2 ، وهكذا.. وهكذا.

02- فواصل الفصول :هي صفحات ضمن المذكرة، تشمل العناوين الرئيسية للفصول،وهي تسبق كل فصل مباشرة، وتكون بالعنوان الكبير للفصل وإن شاء الباحث أضاف بعض العناوين المتعلقة بالمباحث فقط، وذلك لتذكير القارئ بمحتوى الفصل من عناوين، ثم اعطاء المذكرة صبغة جمالية أكثر، هذه الصفحات التي تمثل فواصل الفصول تحسب كصفحات ضمن البحث لكن لا ترقم، أي لا تأخذ ترقيما مكتوبا على صفحة الفاصل.

03-نشير هنا الى أنه :لو اختار الباحث أن يضع الفهرس العام، وفهرس الجداول والأشكال قبل المقدمة العامة، ففي هذه الحالة الصفحات التي هي قبل المقدمة العامة لا ترقم اطلاقا، أما لو اختار الباحث أن يكون الفهرس العام آخر عنصر في المذكرة، فيسبقه مباشرة كل من فهرس الأشكال والجداول، ويجب أن ترقم الصفحات بكاملها إلى غاية آخر صفحة في المذكرة.

◄ثم يواصل الباحث ترقيم المذكرة بالأرقام اللاتينية، حتى يصل إلى نهاية المذكرة.

- الأرقام العربية واللاتينية: ، 3، 2، 1،0

- الأرقام الهندية :١،٢،٣

الأرقام الرومانية : - ، II، III، ....

يبدأ الباحث بكتابة وتحرير المذكرة بعد المقدمة العامة، حسب الفهرس العام الذي اعتمده الباحث، بحيث يعتبر هذا الفهرس بمثابة خطة بحث اولية قابلة للتعديل في أي لحظة، حسب المعلومات المتوفرة في ثنايا البحث، إلى غايةنهاية الخاتمة العامة، عندها يضبط الباحث الفهرسالعام بشكل نهائي.

سابعا :الخاتمة العامة. كما ذكرنا سابقا تكتب الخاتمة العامة ب (ال) التعريف، لأن الباحث هنا مجبر على كتابة وتحرير وضبط الخاتمة من إنجازه الخاص، أي من غير الممكن أن نجد تهميشا في الخاتمة العامة، بمعنى كل الكلام في الخاتمة هو نتاج ما توصل إليه من خلال البحث الطويل والجاد والمجهد،لذلك فيكتب في الخاتمة أنه توصل الى...ونستنتج ....ونقترح ...ونوصي ب....كما ان للمقدمة العامة عناصر لابد من توفرها، ايضا للخاتمة العامة عناصر مهمة لابد من توفرها، والتي سنذكرها كالتالي:

1-النتائج :يمكن للباحث أن يكتب كلاما قبل عرض النتائج كتمهيد، كما يمكن له أن يكتب الخاتمة العامة مباشرة بسرد النتائج المتوصل إليها، والنتائج هي أهم شيء في المذكرة على الاطلاق، باعتبارها زبدة البحث المراد التوصل إليها، وهي التي تعطي للبحث قيمة أم لا، وتذكر النتائج تباعا، وذلك وفق ما يلي:

أ - النتائج المتعلقة بالدراسة النظرية :يقوم الباحث هنا بسرد كامل وتلخيص لما توصل إليه من خلال الدراسة النظرية لبحثه، ويطرحها في شكل عناصر متتابعة، إلا أنه معظم الباحثين في المنهجية يرون بعدم ذكر نتائج الدراسة النظرية أفضل، باعتبارها أنها ليست من انجاز الباحث نفسه، وإنما هي نتائج فقط لما توصل إليه باحثون قبله حول الموضوع، لذلك يفضل عدم ذكرها.

ب -النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية :وهذه لابد من ذكرها، وهي تمثل زبدة ما توصل إليه الباحث من خلال محاولة الإجابة على الاشكالية المطروحة في اول البحث، وهناك طريقتين لعرض النتائج النهائية، إما ان تذكر في شكل فقرات متتابعة حسب كل نتيجة، أو تذكر في شكل عناصر متتالية وهذا أفضل لكي يتم عرضها بشكل دقيق، كما أنه يجب على الباحث ذكر كل نتيجة ايجابية كانت أم سلبية، وأن لا يتعاطف مع أي طرف كان، خصوصا المؤسسة أو المؤسسات محل الدراسة،لذلك وجب ذكر النتائج كاملة حتى ولو كانت كلها سلبية.

2-اختبار الفرضيات :الكثير من الطلبة والباحثين لا يدرجون هذا العنصر في الخاتمة العامة كعنوان، وهذا ما ينقص من قيمة البحث، لأن الاجابات الاحتمالية التي طرحها في المقدمة العامة والتي تحتاج إلى إثبات أو نفي، فيتم التأكد منها في الخاتمة العامة بعد التعرف على النتائج المتوصل إليها، وعند عرض كل نتيجة نقاربها بالفرضيات، إن كان لها علاقة بإحدى الفرضيات فيتم اختبارها بإثبات هل انها محققة أم غير محققة، ثم يتم المرور الى النتيجة التي بعدها وهكذا...، إلا أنه يفضل أن تذكر الفرضيات تباعا في شكل عناوين ثم يتم اختبارها بناء على النتائج المتوصل إليها، كأن يقول الباحث :الفرضية المتعلقة ب.....ويذكر الفرضية، فهي محققة أو غير محققة نظرا لأن المؤسسة .... تقوم ب....وكذا.....، ثم يختبر باقي
الفرضيات بنفس الطريقة، وللباحث حرية الاختيار بين الطريقتين.

3-الاقتراحات :هي بمثابة حلول يقدمها الباحث، سواء للمؤسسة محل الدراسة، لو
موع المؤسسات في قطاع معين، ام لدولة ما او لنظام اقتصادي معين، وهذه
الحلول أو الاقتراحات تقدم بناء على النتائج المتوصل إليها، فإذا كانت النتيجة سلبية فتقدم لها الحلول المناسبة ثم يبين الباحث من خلال كذا وكذا، وإذا كانت النتيجة المتوصل إليها ايجابية فتقدم لها الحلول أو الاقتراحات بضرورة المحافظة عليها أو تحسينها أو تدعيمها، وهنا نقدم للطالب أو الباحث أهم الكلمات المفتاحية لتقديم الحلول المناسبة، ولنبدأ بالكلمات المقدمة في شكل حلول للنتائج السلبية، تتبعها الكلمات المفتاحية المقدمة في شكل حلول أو اقتراحات للنتائج الايجابية:

-القضاء على مشكلة.... من خلال.....
-الحد من ظاهرة.....من خلال.....
-ايجاد حلول ل.....من خلال.....
-تحقيق .....من خلال.....
-محاولة ايجاد طريقة ملائمة ل.....
-تشجيع.....من خلال.....
-تدعيم.....من خلال.....
-تطوير.....من خلال.....
-تثمين.....من خلال.....
-زيادة.....من خلال.....
-المحافظة على .....من خلال..... ويمكن للباحث أن يختار أو يضيف أو يوسع ما يراه مناسبا لصياغة الاقتراحات.

4-التوصيات :تقدم التوصيات في شكل نصائح أو ارشادات للمؤسسة محل الدراسة،أو لمديرية معينة، او للجامعة، او للوزارة الوصية، أو للدولة المعنية بالدراسة.

5-آفاق الدراسة :يعتبر الباحث هو الشخص الوحيد الذي يعرف كل سلبيات وإيجابيات بحثه بدقة، ومن خلال محاولته الاجابة على الاشكالية المطروحة، وفي مختلف مراحل تحرير مذكرته يكتشف أنه هناك بعض الاشكاليات التي تصلح كمواضيع بحث مستقبلا، سواء تعلقت بمتغير واحد لبحثه أو لمتغيرين أو أكثر، فهنا وجب على الباحث أن يقدم هذه الاشكاليات ويطرحها إما في شكل عناوين أو في شكل تساؤلات عامة تساعد غيره من الباحثين في صياغة اشكاليات بكل سهولة مستقبلا، وهنا ننصح الطلبة الأعزاء ومن اجل اختيار موضوع البحث في أول مراحله كما ذكرنا سابقا، ان يطلعوا على العديد من المذكرات والتركيز على عنصر آفاق الدراسة في الخاتمة العامة، فذلك كفيل بمساعدتهم على إيجاداشكاليات مناسبة.

ثامنا -الملاحق :اللاحق تأتي بعد الخاتمة العامة مباشرة، أي قبل قائمة المراجع، وهي بمثابة صفحات أو وثائق رسمية، أو ميزانيات أو فواتير، أو إحصاءات وتقارير رسمية، استعان بها الباحث، أو اقتبس منها معلومات، بحيث لم يتسن للباحث اعادة كتابتها أو تحريرها كما هي في لب المذكرة، لأن ذلك سيخرج الباحث من الموضوع محل الدراسة، فيرقم الباحث هذه الملاحق حسب الاستعمال الأول لكل ملحق وهكذا، فاذا احتاج الباحث معلومة ما في بحثه من ملحق معين، فيكتب أو يقتبس تلك المعلومة ثم يكتب حرفيا أنظر الملحق رقم ...وترقم صفحات الملاحق كترقيم المذكرة وتتبع آخر ترقيم للخاتمة العامة.

تاسعا - المراجع المعتمدة :يقوم الباحث بكتابة المراجع التب اعتمد عليها في بحثه، من أول مرجع إلى آخر مرجع، ولابد أن تخضع عملية كتابة المراجع الى طريقة ترتيب مناسبة، فهناك من الباحثين في المنهجية من يرتبها تباعا حسب أول استعمال للمرجع، وهناك من يرتبها حسب الحروف الأبجدية، سواء باللغة العربية او باللغة الأجنبية، ويمكن أن نقترح الطريقة التالية لترتيب المراجع وهي:

-يرتب اللقب ثم الاسم عند كتابة المرجع لكل المراجع المعتمدة.

-ترتب حسب حروف الابجدية.

-لا تؤخذ-ال- التعريف بعين الاعتبار عند ترتيب المراجع.

-في حالة تشابه في الحرف الاول ننظر الى الحرف الثاني وهكذا عند عملية الترتيب.

-في حالة وجود كتابين لمؤلف واحد يرتب المرجع الذي استعمل أولا هو الأول عند عملية الترتيب. - لا تؤخذ الألقاب العلمية بعين الاعتبار عند عملية الترتيب.

-في حالة وجود مؤلفين للكتاب، نطبق الخطوات السابقة على المؤلف الأول فقط، ثم يكتب المؤلف الثاني بطريقة عادية.

-لا تذكر الصفحة في نهاية كتابة المرجع.

قائمة المراجع أو المراجع المعتمدة.

أولا :باللغة العربية:

أ – الكتب

ب– المذكرات والرسائل الجامعية:

ج –المجلات والدوريات:

د –القوانين:

ثانيا :باللغة الأجنبية:

A/les ouvrages, les livres:

B/les mémoires:

C/les revues:

D/les sites:

–مواقع الانترنت :ترتب مواقع الانترنت حسب الاستعمال الأول للموقع، مع كتابة تاريخ دخول الموقع،

www.yahoo.fr/page consultée le: ../../....

عاشرا– تهميش المراجع والهوامش

يمثل التهميش كل كلام اخذ من عند الغير، ويحال إلى أصحابه في شكل ميش في أسفل الصفحة،)الأمانة العلمية(، ونشير هنا إلى انه يجب على الباحث احالة أي كلام مأخوذ من عند الغير إلى أصحابه، وإلا سيتم اعتباره كلاما للباحث نفسه.

وتنقسم الهوامش إلى قسمان، الهوامش التفسيرية، و ميش المراجع.

1–الهوامش التفسيرية :هي عبارة عن مصطلحات او ألفاظ غامضة أو مبهمة، بحيث لا يمكن للباحث أن يقوم بشرحها في محتوى البحث، لأ ا قد تؤدي إلى تشعب الموضوع أو حتى إلى الخروج موضوع البحث، لذلك يشار إلى هذا المصطلح او، ثم يتم تفسير ذلك % اللفظ الغامض برمز معين) * * — • # * –المصطلح في مكان التهميش أسفل الصفحة.

–تهميش المراجع :يتم تهميش المراجع أسفل كل صفحة، مع ترقيم جديد للمراجع في كل صفحة، عكس ما يتم العمل به عند ميش المراجع لمقال في مجلة او مداخلة في ملتقى وطني أو دولي، وسنحاول التطرق لكيفية ميش الكتاب، ثم نطبق عليه كل القواعد الشاذة في المنهجية عند ميش المراجع) المرجع نفسه، والمرجع السابق(...،ليتم الفهم بصورة سهلة وواضحة، ثم نذكر كل القواعد المتعلقة بتهميش المراجع الأخرى،

أ–تهميش المرجع عندما يكون كتابا:اسم المؤلف، عنوان الكتاب، ترجمة....:، الجزء..، الطبعة، دار النشر، المدينة، البلد، السنة، ص.

-لو يكون للكتاب مؤلفان نكتب :فلان وفلان، وإن كان للكتاب أكثر من مؤلفين نكتب :فلان وآخرون.

-في حالة عدم وجود ترجمة للكتاب أو الجزء او الطبعة فلا داعي لذكرها.

-قد نضع بعد اسم المؤلف فاصلة، أو نقطتان، أما باقي العناصر فتتبعها فاصلة،

الإحالة إلى المرجع (المرجع نفسه، مرجع سابق): منهجيا لا يسمح بتكرارالتهميش عند الاقتباس من مرجع معين، لذلك في حالة الاقتباس من مرجع معين ثم الرجوع إليه فيما بعد، فعملية التهميش تخضع لمجموعة من القواعد وهي:

-في حالة استعمال أي مرجع لأول مرة، فيهمش المرجع بكامله كما ذكرنا سابقا عن الكتاب.

-في حالة استعمال المرجع لأول مرة، ثم الرجوع إليه فيما بعد، بدون استعمال مراجع أخرى اطلاقا، ففي هذه الحالة نكتب مباشرة :المرجع نفسه،

.تهميش المرجع من الانترنت:يخضع تهميش المرجع من الشبكة العنكبوتية إلى الشروط التالية:

-أن يكون الموقع الالكتروني متخصص، وأن لا يكون منتدى.

-يجب ذكر تاريخ دخول الموقع، لأن بعض المواقع الالكترونية تغلق مستقبلا.

-لا يشترط ذكر ساعة دخول الموقع.

-إذا وجد الباحث كل معلومات المرجع في الانترنت فيكتب :كل معلومات المرجع، مع إضافة الموقع وتاريخ دخول صفحة الانترنت.

-إذا وجد الباحث بعض معلومات المرجع فيكتب :المعلومات المتوفرة عن المرجع،مع إضافة الموقع وتاريخ دخول صفحة الانترنت.

-إذا اخذ الباحث معلومات في شكل فقرة او فقرتان او صفحة من موقع معين، ففي هذه الحالة يكتب :الموقع الالكتروني وتاريخ دخول صفحة الانترنت.

انتهى

د/ب-ف